الظواهر الاجتماعية
في بغداد من خلال كتاب الظرف والظرفاء لابي الطيب الوشاء(ت٣٢٠هـ)

أ.م.د.احلام محسن حسين
مركز احياء التراث العلمي العربي- جامعة بغداد
Dr.ahlammohsen@gmail.com

الملخص

يمثل خلاصة تجربة مفيدة قدمها لنا الوشاء بما يستحسنه الظرفاء ويميل إليه الأدباء فيما يكتب من النتف والمقاطع التي جاء بها الظرف من الأشعار والأخبار والأبيات والأمثال وغيرها مما يجوز كتابته على الأصعدة كافة فيما يخص الظواهر الاجتماعية التي لها علاقة بالأسرة البغدادية والمجالس.

كلمات مفتاحية :الاجتماعية .بغداد.الوشاء .

The social phenomena in Baghdad through the book of circumstance of Abi al-Tayeb al-Washa (B 320H)

Dr.Ahlam Mohsen Hussein
Center Revival of Arab Science Heritage/ University of Baghdad

Abstract

the study of social phenomena in this direction is, the sign of deviousness to the segments of the circumstance with their conditions and circumstances, then pointed to the uniforms that they were adorned by the tortillas as well as shirt Safaf from good linen soft and touched the country and the good and others.

Then he focused on the attention of the circumstance and the circumstance, and the literature and the writers who lead to Makarem and stay away from the sinner.

key words: Social.Baghdad.Al-Washaa

المقدمة

ان هذا النوع في البحث له اهمية من الناحية الاجتماعية الذي له اثر في بنية المجتمع البغدادي آن ذاك الذي كان له اثره في التطور الحضاري والثقافي

فقد كان لهذا البحث اهمية في تسليط الضوء على فئة معينة من اهل بغداد في كتاب الظرف والظرفاء لابي الوشاء اذ تناول فيه نقد العلماء للأدباء من ناحية اجتماعية وما يتعلق بها من ظواهر اجتماعية كانت مؤثرة في المجتمع آن ذاك بينها لنا في كتابه هذا مدفوعاً بأسباب عدة منها الأحوال الإجتماعية التي كانوا عليها،والسياسية والاقتصادية والفكرية والتراثية وغيرها من الأحوال والمسببات.

لذا تكمن أهمية هذا الكتاب فيما يحتويه من مادة دونها لنا المؤلف وكان لها اثرها في اظهار تلك الظواهر في بناء المجتمع البغدادي التي تمثله هذه الشريحة من المجتمع أن ذاك اذ جاءت بأسلوب نثري وأدبي معززة بما يدعمها من مؤثرات اساسية او جانبية وكان لها اثرها في بناء الظواهر الاجتماعية في حينه.

وتبرز اهمية هذا الكتاب في اغناء المكتبة العربية الاسلامية بما يسد النقص الحاصل في مثل هذه المؤلفات التي كان لها اثرها الاجتماعي في تبيان احوال طبقة معينة من المجتمع البغدادي وما يتعلق بها من ظروف على كافة المستويات التي كان عليها المجتمع البغدادي آن ذاك.

اما محتويات البحث فقد اشتملت على العنوان ،المقدمة ثم المباحث التي كونت البحث ومنها السيرة والمكانة العلمية للمؤلف ثم المبحث الاخر الذي تناولنا به الظواهر الاجتماعية في بغداد في كتاب الظرف والظرفاء ثم الخلاصة والمصادر والمراجع مع خلاصة باللغة الانكليزية.

المبحث الاول

السيرة والمكانة العلمية لابي الطيب الوشاء

اسمه:

ابو الطيب محمد بن احمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء* النحوي،اصله من بغداد عرفة عنه بأنه من اهل الأدب حسن التصنيف مليح التأليف اخباري, وهو كاتب واديب وشاعر وراوية ونحوي،عاش في العصر العباسي. ولسبب ما لم تشير المصادر الى تاريخ ولادته.

شيوخه:

تلمذ على يد المبرد(ت ٢٨٥هـ)[١]وثعلب(ت٢٩١هـ)[٢] ،وهما قطبا المدرستين البصرية والكوفية،كذلك من اساتذته احمد بن عبيد بن ناصح (ت ٢٧٨هـ)[٣] والحارث بن اسامة(ت٢٨٢هـ)[٤]

وظائفه:.

عمل الوشاء مدرساً للصبيان في مكتب العامة[٥].

ثقافته العلمية:

الى جانب علمه الغزير باللغة فقد كان شاعراً ومن شعره

لا صبر لي عنك سوى انني ارضى من الدهر بما يُقدَرُ

من كان ذا صبر فلا صبر لي مثلى عن مثلك لا يَصبِرُ[٦]

مؤلفاته:

الف الوشاء عدد من الكتب في الادب والاخبار والنحو[٧] منها على سبيل المثال: (المخصر في النحو، الجامع في النحو، المقصور، والممدود، المذكر والمؤنث، الفاعل والمفعول به، المسائل على مذهب النحويين فيما اختلف فيه الكوفييون والبصريون، المختار في علل النحو، معاني القران، خلق الانسان، خلق الفرس، اخبار اصحاب الزنج، الزاهر في الانوار والزهر، زهرة الرياض، الموشح، السلوان، الموشا[٨]، سلسلة

الذهب، اخبار المتظرفات، حدود الطرف الكبير، الحنين الى الاوطان، الفاضل الى الادب الكامل[٩].

وفاته: توفي سنة خمس وعشرين وثلاثة مائة[١٠].

المبحث الثاني

الظواهر الاجتماعية في بغداد من خلال الكتاب

من خلال استعراضنا لكتاب الظرف والظرفاء،وجدنا فيه مادة غزيرة ذات اطار اجتماعي في اشارات المؤلف منها ما يجب على المتأدب ان يعلمه وحدود هذا الادب الذي مثله في جملة من الاختيارات التي كان عليها عصره اي انه مثل لسان عصره بأسلوب ادبي في اطاره الاجتماعي للمجتمع البغدادي آنذاك أي أن كتابه هذا كان يمثل في مجمله نقد العلماء والأدباء الذين كانوا يمثلون جزء هام من المجتمع آنذاك،وجاء هذا بأسلوب اعتمده الوشاء بما فيه من الدقة في نقل الآيات القرآنية والاحاديث و الروايات او الاشعار وغيرها التي شكلت اساس المادة التي اعتمدها ولم تخلو تلك الاستشهادات من بعض الملاحظات والحقائق وانطباعاته التي كان يذكرها في مجمل كتابه هذا لذا جاءت أهم المادة التي شكلت كتابه هذا تبيان حال الظرفاء وظرفهم والأحوال التي كانوا عليها واثرهم في المجتمع آنذاك،فيما يخص الأدب وحدوده،وسننهم،والصحبة،والمحمية, والهوى وما تحيطه الأدباء في مراسلاتهم من الفاظ الأسفار،وكيفية مجالسة الأدباء وغيرها من المبادئ التي كانت تشكل مادة الكتاب وساق أثرها بشكل مباشر أو غير مباشر على المجتمع آنذاك،لذا لابد انا من العمل على إظهار تلك الظواهر الاجتماعية وكيف كان لها اثرها في المجتمع البغدادي آنذاك فأشار الى الحاسد الذي كان يمثل ظاهرة عامة في المجتمع آنذاك،وما كان عليه الحسد وطبعه الذي دفعه الى هذا الاتجاه قائلاً "... على انه لابد للحاسد وان لم يجد سبيلاً الى وهن،ولا سببا الى طعن, ان يحتال لذلك بحسب ما يجب عليه طبعه،وتضمنه صديره،حتى يخلص الى غفلة, او يتصل الى زلة...." مستنداً في ذلك الى قول المبرد في ذلك:

عين الحسود عليك الدهر حاربه تبدي المساوي والاحسان تخفيه
فيقال بالشعر يبديه مكاشرة والقلب مضطعن فيه الذي فيه
ان الحسود بلا جرم عدوبه فليس يقبل عذراً في تجنبه(١١)

اما حدود الادب في ذلك وما يجب على الادباء من العرض والطلب من الصمت والكلام وفعل الصمت على الكلام فقد حدد الوشاء في جملة من المحددات التي عملها بصيغة المخاطب الذي يقدم النصائح لفائدتها المرجوة من هذا الكلام وما يجب على الظريف او مجموعة ان يكون عليها قائلاً: " اعلم ان اول ما يجب على العامل_المنفعل بصفته عن الجاهل ان يتبعه ويميل اليه،ويستعمله ويحرص عليه مجالسة الرجال ذوي الالباب.... وان يحسن في السؤال ولا يكثر الكلام والخطاب،ان سئل عما يعلمه اجاب،وان لم يسئل صمت للاستماع،ولم يتعرض لمكروه الانقطاع..."(١٢)،مستنداُ في ذلك الى الحديث النبوي الشريف اذ روى الخبر المأثور ذلك الرسول " صلى الله عليه وسلم " قال: أغد عالماً او متعلماً او مستمعاً ولا تكن الرابع فتهلك, والصمت أحسن بالرجال من الهذر في منطقه والكلام فيما لا يعنيه والشرع الى مايكون على رجل منه(١٣).

قدم لنا الوشاء جملة من الصفات التي يجب ان يكون عليها الاديب كي يصبح له اثر طيب على المجتمع آنذاك ويتحلى به ابناء من تلك الصفات قائلاً " فحقيقة على الاديب ان يخزن لسانه عن نطقه،ولا يرسله في غير حقه،وان ينطلق يعلم،وينصت يحكم،ولا يعجل في الجواب،ولا يهجم على الخطاب وان راى احداً هو اعلم منه،نصت لاستماع الفائدة عنه،وتحذر من الزلل والسقط،وتحفظ من العيوب والغلط،ولم يتكلم فيما لا يعلم،ولم يناظر فيما لايفهم،فأنه ربما اخرجه ذلك الى الانقطاع والاضطراب،وكان فيه نقصه عند ذوي الالباب...."(١٤) مستنداً في ذلك الى قول الاخطل في ذلك:

ان الكلام في الفؤاد فإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

اي كما يقول الوشاء "... اربعة من الملك باربع كلمات خرجن لكنهن بمعنى "

وبخصوص الكلام فأن السكوت له اهمية فلا يخرج الكلام من دائرة الاهتمام فقد وضح الوشاء اهمية الكلام باعتباره مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع البغدادي وضرورة نظامية منها كما يقول " ولئن كان السكوت جميلاً،لقد جعل الكلام جليلاً،ولم يعد المتكلم في كلامه،ويتجاوز في الكلام حد نطاقه..."[١٥]

وعزز ارتباط ذلك بغض النظر عن الامور الاخرى فقد ربطه بالعلم في حادثة نقلها لنا قائلاً " لا يتعلم هي استحيا وتكبر " وقال: رجل من بني العباس للمأمون أيحسن بمثلي طلب العلم ليوم فقال نعم والله لان تموت طالباً للعلم ازين بك من ان تموت قانعاً بالجهل فقال الى متى يحسن بي وقد جاوزت السنين قال ما حسنت بك الحياة...."[١٦] وهنا كانت له اسبابه ودوافعه الى ربط الكلام بالعلم أي السؤال عما لا يعرف من دون السكوت الذي يؤدي الى الجهل والابتعاد عن الاسباب التي لها اثرها السيء على المجتمع من جهل وفقر وغيرها.

واشار الوشاء الى الاخلاق في المجتمع مما يدخل حدود الآداب التي كان عليها الظرفاء آنذاك في الكلام واللعب وغيرها من الامور الدالة على ذلك منها قوله "... ان من زي الادباء،واهل المعرفة،والعقلاء،وذي المرؤة والظرفاء،قلة الكلام من غير ادب،والتجاهل عن المداعبة واللعب وترك التبذل والسخافة،والصياح بالفكاهة،والمزاح لان كثرة يذل المزاح يزيل المرء ويضيع القدر،ويرذل المروءة،ويفسد الاخوة،ويحترى على الشريف الحر،اهل الوفاء والشرعة.".

مستنداً في ذلك الى قول احد الحكماء ".... الخصومة تمرض القلوب وتبث فيها النفاق،والمزاح يذهب ببهاء العز..."[١٧].

اما فيما يخص اختيار الاخوان والاقران فقد اشار الى جملة من الامور التي تجعل من هذا الاختيار بناء مجتمع سليم معافى لا توجد فيه سلبيات،لانها من الظواهر الاجتماعية التي وضحتها في كيفية اختيار الاصدقاء لماله من مردود على التنشئة الاجتماعية لإقرار المجتمع،مستنداً في ذلك الى الحديث النبوي الشريف عن الرسول

(صلى الله عليه وسلم) قال: اختيروا الناس بأخدانهم فأن الرجل يخادن الرجل من يعجبه نحوه "[١٨].

واشار الى الصفات التي لابد من توافرها في اختيار الاصحاب والاخدان،قائلاً " فليواح الاديب كفاءة وليصحب نظرءة،ومن يأمن من غدره،وغبب أمره،وبوائق شره....".

مشيراً في ذلك الى ترك مصارحة الخلال والتسامح معهم،وكذلك اشار الى حسن المجالسة ولاسيما مجالسة الادباء قائلاً " وليس شيء اسر الي ذي اللب.... مجالسة الادباء...."[١٩]،لأنها تدخل في باب صحبة الاخوان بما فيها من مودة ورغبة في الصلاح والايمان لأنها من الظواهر الاجتماعية التي تقود الى بناء مجتمع صحي سليم لا يعرقل اركانه السلبيات التي تؤدي الى تخلخل البناء الرصين للمجتمع،مستنداً في ذلك الى ما رواه ابي هريرة(رضي الله عنه) عن الرسول(صلى الله عليه وسلم): قال: المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل[٢٠].

واشار الى صفة المتحابين في الله عز وجل،لانها تعد من المظاهر الاجتماعية والاساسية التي يقوم على اساسها مجتمع سليم قوي لا يزلزل جزء من اركانه لانه يمثل جزء من الاعيان الذي لا يهد اركان المجتمع فقد نقل وصف الرسول(صلى الله عليه وسلم) المتحابين: بعمود من الذهب عليه ستائر عن زبرجد تضيء لأهل الجنة كي يضييء الكوكب الدري في افق السماء قلنا من هذا يا رسول الله قال للمتحابين في الله "[٢١].

وركز على قول للحكماء ما يجب للأخ على اخيه[٢٢]،وكذلك تدخل التي تعد من سمات الصالحين[٢٣]،وانفاق القلوب التي تكون على المودة وقلة الخلاف[٢٤]،وكذلك المرؤة التي تعد من صفات البغداديين التي اشار الوشاء كونها عماد الادباء،قائلاً " اعلم ان المرؤة هي عماد الادباء وعتاد العقلاء..."[٢٥]،وكذلك الصدق الذي يحتل اساس المجتمع السليم بما فيه كراهة للكذب وهذا ما ما اكدت عليه جميع الاديان والعادات والتقاليد على ضرورة ذلك لما له من اهمية في حياة الناس الاجتماعية والدينية والثقافية وغيرها لان في الصدق النجاة وفي الكذب الهلاك[٢٦].

الظواهر الاجتماعية في كتاب الظرفاء:

وفي هذا الاتجاه أكد الوشاء على ان الظرفاء الذين يمثلون جزءٍ من المجتمع آنذاك ولابد لنا من الوقوف على الظروف التي كانت ولها اثرها عليه عند كتابته عن احوالهم وظروفهم واثرهم على المجتمع،لذا اشار الى شرائحهم من خلال الظرف قائلاً "... اعلم ان عماد الظرف عند الظرفاء وأهل المعروف والادباء حفظ الجوار والوفاء...."[٢٧]،اشار الى احوالهم في مجال الشعر والعشق وغيره كونه من الظواهر الاجتماعية في مختلف اتجاهاتها[٢٨].

اما الصفات الاخرى التي اخذت منحى ثاني في المجتمع وكان لها اثرها في الحد من بعض السلوكيات الغير صحيحة وهي باب الذم ولا سيما في ذم القيان[٢٩], مشيراً الى عدد من الحالات لتلك الحالة السلبية التي كان عليها المجتمع آنذاك[٣٠]. وادخل ذلك في باب النهي عن هذا الاتجاه والتعرض لأسبابه[٣١]،ثم يعرج بعد ذلك الى الاساس الذي يظهر الظرفاء وهو الذي من اللباس المستحسن الامر الذي يوضح بأنه كان لهم لباس خاص يميزهم عن باقي فئات المجتمع،مشيراً الى شكل الزي الذي كانوا يتزينون به قائلاً " اعلم ان من زي الرجال الظرفاء وذوي المرؤة الادباء الغلائل الرقاق والقميص السفاف من جيد ضروب الكتان الناعمة النقية الالوان مثل الدبيقي والجنابي "[٣٢]،مشيراً الى زيهم في التلك والنعال والخفاف والخواتيم والفصوص ،وفي التعطر والطيب[٣٣].

ثم يركز ايضاً على زي مستظرفات النساء في اللباس المخالف لزي الظرفاء[٣٤]،وركز ايضاً الى حالة خاصة في ان زيهم الذي كان يختلف في كل مناسبة ومنها عند الطعام ايضاً اذ كان لهم اسلوبهم الخاص في ذلك النحو قوله " اعلم ان اول ما استعملوه تصغير اللقم والتحالل عن الشره والفهم واكل الاوساط الرقاق واليز ما وراء الرقاق،اما ما يمتنعون عنه من الطعام وليس يأكلون العصية والعقيلة ولا العرق والكلوه ولا الكرش..."[٣٥]. ومثل هذا الامر ينسحب على الشراب[٣٦].

وأشار الى بعض الامور التي يتطير منها الظرفاء ولا سيما في اهدائها بسبب اسمائها او لغير ذلك[٣٧]،وكذلك السواك[٣٨].

وركز على اهتمام الظرف والظرفاء بالأدب والأدباء الذي يقود الى المكارم والابتعاد عن المأثم والالتزام بالشيم والاخلاق[٣٩]، والادب وكمال المرؤة،وكذلك يدلهم عن اختيار من الفاظ الادباء وما يستحسن ذلك في الكتابات التي كانت تمثل ضرورة ملحة آنذاك للتفاعل الاجتماعي بين افراد المجتمع وتقوية الصلاة الاجتماعية لكل فئات المجتمع كما يقول " كتب بعض الظرفاء الى صديق له ابدل الله بوفاء الادب من الفزع الى الجفاء،وجعل اخر سخطك موصول بأول الرضاء..."[٤٠].

ومن خلال ذلك بين لنا الوشاء اهمية كتابة هذا في المجتمع البغدادي لتواجد فيه الكثير من العلماء والشعراء في هذه المجالات بشكل خاص يشير الى هدفه من هذا الكتاب ناقلاً فيه حال الظرفاء:

هذا الكتاب قيم مشتاق يشكو الى مستظرف ذواق
تهدى له الهجران بعد تواصل وكذاك فعل الخائن المذاق
ما هكذا فعل الكرام فأجملي وتحرجي ان تنقص ميثاقي
ار ثي لصب هائم قد شغفه طول النحيب وشدة الاخلاق[٤١].

ومما تقدم نخلص بأن هذا يمثل خلاصة مفيدة قدمها لها الوشاء بما يستحسنه الظرفاء وتمثل اليه الادباء من خلال ما يكتب من التطرف والمقاطعات والظرف من خلال الاشعار والاخبار والابيات والمقاطع والامثال وغيرها مما يجوز كتابته على الاصعدة كافة فيما يخص الظواهر الاجتماعية التي لها علاقة بالأسرة البغدادية والمجالس وما يتعلق بها عوامل عكست لنا الحياة البغدادية آنذاك ومنها ما كانوا يكتبون الصوفية على الفصوص وعلى خواتمهم. " انا لله ولله انا انا الله مقر بالغنى "[٤٢].

او يكتب على التفاح بماء الذهب[٤٣]،او على ذيول الاقمصة والاعلام وطرز الاردية والاكمام[٤٤]، او الكرزان والعصاب ومشاد الطرر والذوائب[٤٥]،او على الزنانير

والتكك والمناديل[٤٦]،او ما يكتب على المجالس والابواب ووجوه المستنظرات وصدور القباب[٤٧], او ما يكتب للمتظرفات والظراف مكتوب على النعال والخفاف[٤٨]، او ما يكتب بالحناء في الوطيء والوشاح وعلى الاقدام والراح من باب الظواهر الاجتماعية في بعض المناسبات الاجتماعية في بغداد[٤٩].

او ما يكتب على الجبين والخد ويطرف به ذو الصبابا والوجه يكتب عند المتظرفين لزيادة جمالهم او الظروف معينة اخرى استوجبة هذه الظاهرة الاجتماعية[٥٠].

أو ما يفلج به التفاح والاترج والرستوبويات ويعدل به بعد تنضيد الورد والياسمين و الخيريات[٥١].

أو ما يكتب على القناني والكاسات والاقداح والارطال والجامات للتعبير عن ظاهرة اجتماعية معينة اقتضت هذه الضرورة[٥٢].

أو الكتابة على اواني الفضة والذهب ومدهون الصيني والمذهب كجزء من تزيين الاواني في انواعها[٥٣].

أو ما يكتب على العيدان والمضارب والسرنايات والطبول والمعازف والدفوف والنايات،نوع من اعتزاز الفرد كظاهرة اجتماعية للاعتزاز الفرد بهذه الالة او غيرها[٥٤].

أو ما يكتب على الاقلام من مستظرف الكلام سواء كان اهواء او نصيحة او استلطاف او غيرها من الواجهات التي مدفوعاً بها الفرد نحو هذا العمل[٥٥].

وكذلك ما يكتب على الدراهم والدنانير التي ضرب للملوك في المقاصير لسبب سياسي أو اجتماعي على الأغلب لتميزه عن بقية النقود في الدول الاخرى لتميزهم اجتماعياً[٥٦].

الخاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الكتاب وجدنا انه يمثل نقد العلماء للأدباء مستعرضاً من خلال ذلك الظواهر الاجتماعية في بغداد واختصه بفئة معينة منهم اذ سلط الضوء على الظرفاء واثرهم في المجتمع البغدادي آنذاك فقد استعرضنا فيه،السيرة والمكانة العلمية

لابي الطيب الوشاء وتطرق فيها الى اسمه وشيوخه و الوظائف التي مارسها المدرس للصبيان وغيرها كذلك مؤلفاته واخيراً سنة وفاته في عام(٣٢٥هـ).

فوجدنا من خلال البحث مادة مهمة ذات اطار اجتماعي من اشارات المؤلف منها ما يجب على المتأدب ان يعلمه وحدود هذا الادب.

فقد وضح تبيان حال الظرفاء وظرفهم والاحوال التي كانوا عليها واثرهم في المجتمع آنذاك لذا لابد لنا من العمل على اظهار تلك الظواهر الاجتماعية وكيف كان لها اثرها في المجتمع البغدادي آنذاك ومنها:

اشارة الى الحسد: الذي كان يمثل ظاهرة عامة في المجتمع حينها وما كان عليه الحاسد وطبعه وغيرها.

وقدم الوشاء جملة من الصفات التي يجب ان يكون عليها الاديب،وكذلك اشار الى حدود الاخلاق في المجتمع مما يدخل حدود الادب التي كان عليها الظرفاء في الكلام واللعب وغيرها.

اما ما يخص اختيار الأخوان والأقران استندة في ذلك على الحديث النبوي الشريف.

وعن الظرفاء في الكتاب دراسة الظواهر الاجتماعية في هذا الاتجاه اشارة الوشاء الى شرائح الظرفاء وأحوالهم وظروفهم،ثم أشار الى الزي الذي كانوا يتزينون به من الرقاق والقميص السفاف من جيد ضروب الكتان الناعم وتطرق الى القطر والطيب وغيرها.

ثم ركز على اهتمام الظرف والظرفاء،والادب والادباء الذي يقود الى المكارم والابتعاد عن المأثم.

كما اشار الى ما يستحسنه الظرفاء ويميل اليه الادباء من خلال ما يكتب من النتف والمقاطعات والطرف من خلال الاشعار والاخبار مما يجوز كتابته على الاصعدة كافة فيما يخص الظواهر الاجتماعية التي لها علاقة بالأسرة البغدادية والمجالس وما يتعلق بها عوامل عكست لنا الحياة البغدادية آنذاك،ومنها ما كانوا

يكتبون الصوفية على الفصوص والخواتيم والتفاح بماء الذهب وعلى الزنانير والمناديل والابواب وعلى الدراهم والدنانير التي ضرب الملوك في المقاصير لسبب سياسي او اجتماعي على الأغلب لتميزه عن بقية النقود في الدول الاخرى لتميزهم اجتماعيا.

Conclusion:

Through our study of this book, we found that it represents the criticism of scientists to the writers and reviewed through social phenomena in Baghdad and assigned to a particular category of them, as he highlighted the circumstance and their impact in the Baghdadi society at the time, we reviewed the biography and scientific status of the father of good as well as respect and addressed the name , elders and jobs Which was carried out by the teacher for the boys and others as well as his writings and finally the year of his death in the year (325 AH) We found through the research an important article with a social framework of the author's references, including what the man should know and the limits of this literature .He explained the situation of the circumstance that they were with their impact in society at the time so we must work to show these social phenomena and how it had impact in the Baghdadi society at the time, including :A reference to envy: which was a general phenomenon in society .Al-Washaa provided a number of qualities that the writer should have, as well as the limits of ethics in the society, which enters the boundaries of literature, which was the circumstance to speak and play .As for the selection of

brothers and peers based on the Prophet's Hadith In the book, the study of social phenomena in this direction is a sign of deference to the segments of the circumstance and their conditions. He then pointed to the uniform that they used to decorate with the razak and the soft shirt from the fine flaxseed, and touched the country, the tayeb and others .Then he focused on the attention of the circumstance and the circumstance, and the literature and the writers who lead to Makarem and stay away from the sinner .He also referred to what is desirable to the circumstance and tends to the writers through what is written from the Altaf and the provinces and the party through the notification and news, which may be written on all levels with regard to social phenomena that have to do with the Baghdadi family and councils and related factors reflect us Baghdad life at the time, They write woolen on the lobes, loaves and apples with gold water, sashes, napkins and doors, and the dirhams and dinars that hit the kings in the booths for political or social reasons, most likely to distinguish them from the rest of the money in other countries for their social distinction.

قائمة الهوامش:

- الوشاء: تعني كثرة المال،المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية
- (القاهرة،١٣٧٩ هـ/١٩٦٠م) معجم الرائد – جبران مسعود،١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).

١. ابو الطيب الحلبي: عبد الواحد بن علي،مراتب النحويين،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم،(القاهرة،١٩٥٤م) من ص٨٢–٨٥ ؛ ابو سعيد السيرافي،اخبار النحويين البصريين،تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي،ط١(القاهرة،١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)،من ص ٧٣ – ٨٠ ؛ ابن شهبة: ابن قاضي الاسدي،طبقات

النحويين واللغويين،تحقيق محسن غياض،(النجف،١٩٧٤م)،من ص ١٠٨– ١٢٠ ؛ ابن النديم،ابوالفرج محمد بن ابي يعقوب،الفهرست،تحقيق: رضا تجدد، (طهران – مكتبة الاسدي،ومكتبة الجعفري التبريزي)،من ص٦٤–٦٥ ؛ القفطي: جمال الدين،انباه الرواة على انباه النحاه،حققه: محمد ابو الفضل ابراهيم،(القاهرة،١٣٦٩هـ– ١٩٥٠ م/١٣٩٣هـ–١٩٧٣م)،ج٢/ من ص ٢٤١–٢٥٣ ؛ السيوطي،جلال الدين(٩١١هـ)،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم،ط١،(القاهرة،١٣٨٢هـ–١٩٦٤م –١٩٦٥م)،ج١، ٢٦٩–٢٧١.

٢. الانباري،ابو بركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري (ت ٥٧٧هـ) ،نزهة الالياء في طبقات الادباء،تحقيق: د. ابراهيم السامرائي (بغداد،١٩٥٩م)،من ص ١٥٧–١٦٠ ؛ نور القبس المختصر في المقتبس في اخبار النحاة والادباء والشعراء والعلماء،تحقيق: رودلف زلهايم،دار النشر فرانس شتاينر بيفسبادن،١٣٨٤هـ–١٩٦٤م)،من ص ٣٣٥– ٣٣٧،ياقوت الحموي،ابراهيم بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ)، معجم الادباء،ارشاد الاديب الى معرفة الاديب،مرجليوس،(ج١،ط١،١٩٢٣م) و(ج٢،ط٢، ١٩٢٤م)و(ج٣،ط٢– ١٩٢٧م) و (ج٤،ط١– ١٩٢٧م) و(ج٥ ،ط٢– ١٩٢٨م) و(ج٦،ط٢– ١٩٣٠م) و(ج٧،ط١– ١٩٢٥)،القاهرة،ج٢،ص١٣٣ –١٥٤، ابن خلكان: شمس الدين (ت٦٨١هـ)،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،تحقيق،محي الدين عبد الحميد،القاهرة،١٣٦٧هـ/١٩٤٨م) ج١، ص٨٤– ٨٧.

٣. الذهبي: عبد الله بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨ هـ)،سير اعلام النبلاء،الطبقة الخامسة،القفطي: ابناه الرواة،ج١،ص٨٤–٤٦.

٤. ابن سعد: محمد بن سعد بن منبع(ت٢٣٠ هـ)،كتاب الطبقات، (بيروت – دار صادر) ،ج١،ص١٠٠،١٩ ؛ الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ)،تاريخ الرسل والملوك،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم،القاهرة – السعادة،١٩٥٠)،ج١٠،ص٢١٥،الخطيب البغدادي: ابو بكر احمد بن علي

٥. (ت٤٦٣هـ)،تاريخ بغداد،تحقيق: بشار عواد معروف، (بغداد – دار الغرب الاسلامي،٢٠٠١م،ج٨ ،ص٢١٨،ابن الجوزي: ابو الفرج عبد الرحمن(ت٥٩٧هـ)،المنتظم في تاريخ الملوك والامم،(بغداد – الدار الوطنية ،١٩٩٠)،ج٢، ص٣٥٠،الذهبي: السير،ج١٣،ص٣٨٨.

٦. الصفدي،صلاح بن خليل بن ايبك(ت٧٤٣هـ) الوافي بالوفيات،ط٢بأعتناء س. ديدرنيغ،ج٢، ص٢٩٠.

٧. المصدر نفسه،ج٢،ص٢٩١.

٨. فروخ/عمر،تاريخ الادب العربي الاعصر العباسية،ط٤، (بيروت – دار العلم للملايين،١٩٨١)،من ص ٤٢٦–٤٢٧، اختيار،اسامة،(الوشاء محمد بن احمد،ابو طيب)،الموسوعة العربية،٢٠١٦ ؛ كحالة: عمر رضا،معجم المؤلفين ،(بيروت – دار التراث العربي)،ج٣،ص ٤٨،سركيس: يوسف اليان،معجم المطبوعات العربية و المعربة،(القاهرة – دار الثقافة الدينية)،ج٢، ص١٩٢١.

٩. اضاف اليه ناشره كلمة(في الظرف والظرفاء) وليست من اسم الكتاب،الزركلي،خير الدين،الاعلام،بيروت،ج٥،ص٣٠٩.

١٠. فروخ،عمر ؛ ص٤٢٦ -٤٢٧.

١١. ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج٦ ،ص٢٧٧.

١٢. الوشاء،الظرف والظرفاء،ج١،ص٢-٣.

١٣. المصدر نفسه،ص٤.

١٤. الحديث: البزار: ابو بكر(ت٢٩٢هـ)،البحر الزاخر،(القاهرة،الازهرية) ٣٦٢٦/٩٤/٩،ابو نعيم: احمد بن عبد الله الاصفهاني(٤٣٠هـ)،حلية الاولياء وطبقات الاصفياء،(القاهرة،السعادة)،٧/ ٢٣٦، ٢٣٧ ؛ ابن عبد البر: ابو عمر يوسف(٤٦٣هـ)،جامع بيان العلم،(بيروت،دار الكتب العلمية)،(١٤٧هـ)،١٥١؛البيهقي:ابو بكر،احمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ)، شعب الايمان،تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد،(الرياض،مكتبة الرشيد،٢٠٠٣م)، ١٠٩/٢٦٥،٢٦٦/٢.

١٥. الوشاء،الظرف والظرفاء،ج١، ص٤.

١٦. المصدر نفسه،ص٦.

١٧. المصدر نفسه،ص٧

١٨. المصدر نفسه،ص٨.

١٩. المصدر نفسه،ص١٠.

٢٠. المصدر نفسه،ج١، ص١٢.

٢١. المصدر نفسه،ج١، ص١٦.

٢٢. المصدر نفسه،ص١٨.

٢٣. المصدر نفسه،ص١٩.

٢٤. المصدر نفسه،ص٢١.

٢٥. المصدر نفسه،ص٢٦.

٢٦. المصدر نفسه،ص٣٣.

٢٧. المصدر نفسه،ص٣٨.

٢٨. المصدر نفسه،ج٢، ص٧٤.

٢٩. المصدر نفسه،ص٧٦،٨١، ٨٤.

٣٠. المصدر نفسه،ص٩٦.

٣١. المصدر نفسه،ص١٠١.

٣٢. المصدر نفسه،ص١٠٢.

٣٣. المصدر نفسه،ص١٠٣.

٣٤. المصدر نفسه،ص١٠٥.

٣٥. المصدر نفسه،ج٢، ص١٠٧: ينظر: حسين،احلام محسن،الطعام وآدابه في كتاب بهجة المجالس للإمام ابن عبد البر القرطبي(ت٤٦٣هـ)/دراسة تحليلية،مجلة التراث العلمي العربي/العدد الثاني - ٢٠١٣م(دراسة وافية عن آداب الطعام).

٣٦. المصدر نفسه،ص١٠٨-١٠٩.

٣٧. المصدر نفسه،ص١١٥.

٣٨. المصدر نفسه،ص١٢٠.

٣٩. المصدر نفسه،ص١٢٤.

٤٠. المصدر نفسه،ص١٢٧.

٤١. المصدر نفسه،ص١٣٢.

٤٢. المصدر نفسه،ص١٣٤.

٤٣. المصدر نفسه،ص١٣٥.

٤٤. المصدر نفسه،ص١٣٨.

٤٥. المصدر نفسه،ص١٤١.

٤٦. المصدر نفسه،ص١٤٦.

٤٧. المصدر نفسه،ص١٤٧.

٤٨. المصدر نفسه،ص١٤٥.

٤٩. المصدر نفسه،ص١٥٠.

٥٠. المصدر نفسه،ص١٥١.

٥١. المصدر نفسه،ص١٥٢.

٥٢. المصدر نفسه،ص١٥٤.

٥٣. المصدر نفسه،ص١٥٦.

٥٤. المصدر نفسه،ص١٥٨.

٥٥. المصدر نفسه،ص١٥٨.

قائمة المصادر والمراجع:

١-(احمد،ابو طيب، الوشاء محمد بن)،اختيار،اسامة،الموسوعة العربية،.٢٠١٦

٢- الانباري،ابو بركات،نزهة الالباء في طبقات الادباء،تحقيق: د. ابراهيم السامرائي، (بغداد،١٩٥٩م).

٣- ابن عبد البر: ابو عمر يوسف(٤٦٣هـ)،جامع بيان العلم، (بيروت،دار الكتب العلمية)،(١٤٧هـ).

٤- البزار: ابو بكر(ت٢٩٢هـ)،البحر الزاخر ،(القاهرة،الازهرية).

٥- البيهقي: ابو بكر،احمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ) ،(شعب الايمان،تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد،(الرياض،مكتبة الرشيد،٢٠٠٣م).

٦. ابن الجوزي: ابو الفرج عبد الرحمن(ت٥٩٧هـ)،المنتظم في تاريخ الملوك والامم،(بغداد – الدار الوطنية ،١٩٩٠).

٧- حسين،احلام محسن،الطعام وآدابه في كتاب بهجة المجالس للإمام ابن عبد البر القرطبي(ت٤٦٣هـ) /دراسة تحليلية،مجلة التراث العلمي العربي/العدد الثاني - ٢٠١٣م.

٨- ابن خلكان: شمس الدين(ت٦٨١هـ)،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،تحقيق،محي الدين عبد الحميد،القاهرة،١٣٦٧هـ/١٩٤٨م).

٩الخطيب البغدادي: ابو بكر احمد بن علي(ت٤٦٣هـ)،تاريخ بغداد،تحقيق: بشار عواد معروف،(بغداد – دار الغرب الاسلامي،٢٠٠١م.

١٠- الذهبي: عبد الله بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨ هـ)،سير اعلام النبلاء،الطبعة الخامسة

١١.- الزركلي،خير الدين،الاعلام،بيروت.

١٢- سركيس: يوسف اليان،معجم المطبوعات العربية و المعربة،(القاهرة – دار الثقافة الدينية).

١٣- ابن سعد:محمد بن سعد بن منبع(ت٢٣٠ هـ)،كتاب الطبقات،(بيروت – دار صادر).

١٤- ابو سعيد السيرافي،اخبار النحويين البصريين،تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي،ط١(القاهرة،١٣٧٤هـ/١٩٥٥م).

١٥- السيوطي،جلال الدين(٩١١هـ)،بغية الوعاظ في طبقات اللغويين والنحاة،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم،ط١،(القاهرة،١٣٨٢هـ-١٩٦٤م -١٩٦٥م).

١٦- ابن شهبة: ابن قاضي الاسدي،طبقات النحويين واللغويين،تحقيق محسن غياض،(النجف،١٩٧٤م).

١٧- لصفدي،صلاح بن خليل بن أيبك(ت٧٤٣هـ) الوافي بالوفيات،ط٢بأعتناء س. ديدرنيغ.

١٨- لطبري: ابو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠ ه)،تاريخ الرسل والملوك،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم،القاهرة – السعادة، ١٩٥٠).

١٩- ابو الطيب الحلبي: عبد الواحد بن علي،مراتب النحويين،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم،(القاهرة، ١٩٥٤م).

٢٠- فروخ/عمر،تاريخ الادب العربي الاعصر العباسية،ط٤،(بيروت – دار العلم للملايين، ١٩٨١).

٢١- القفطي: جمال الدين،انباه الرواة على انباه النحاه،حققه: محمد ابو الفضل ابراهيم،(القاهرة،١٣٦٩هـ- ١٩٥٠ م/١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).

٢٢-كمالة: عمر رضا،معجم المؤلفين ،(بيروت – دار التراث العربي).

٢٣- المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية(القاهرة،١٣٧٩ هـ/١٩٦٠م) معجم الرائد – جبران مسعود، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).

٢٤- ابن النديم،ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب،الفهرست،تحقيق: رضا تجدد،(طهران – مكتبة الاسدي،ومكتبة الجعفري التبريزي).

٢٥- ابو نعيم: احمد بن عبد الله الاصفهاني(٤٣٠هـ)،حلية الاولياء وطبقات الاصفياء،(القاهرة،السعادة).

٢٦- نور القبس المختصر في المقتبس في اخبار النحاة والادباء والشعراء والعلماء،تحقيق: رودلف زلهايم،دار النشر فرانس شتاينر بيفسبادن، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م).

٢٧- الوشاء،ابي الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى(ت٣٢٠هـ)، الظرف والظرفاء،ط١،بيروت ـ عالم الكتب، ١٣٢٤هـ.

٢٨-ياقوت الحموي،ابراهيم بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ)، معجم الادباء،ارشاد الاديب الى معرفة الاديب،مرجليوس،(ج١،ط١٩٢٣،١م) و (ج٢،ط٢، ١٩٢٤م)و(ج٣،ط٢- ١٩٢٧م) و(ج٤،ط١- ١٩٢٧م) و(ج٥ ،ط٢- ١٩٢٨م)و(ج٦،ط٢- ١٩٣٠م) و(ج٧،ط١- ١٩٢٥ م)،القاهرة،ج٢.

List of sources and references

1-Ahmed,Abu Tayb,Ekhtiar,Osama,Arabic ncyclopedia 2016.

2- Al-Ambary,Abu Barakat(Nuzhat Al-Albaa fi Tabaqat Al-Odabaa), achieved by,Dr. Ibraheem Al-Samarie,Baghdad 1959.

3- Ibn Abd Al-bar:Abu Omar Yousif(463H),Jamea Bayan Al-Alm(Beirut,house of scientific books),(147H).

4-Al-Bazar:Abu Bakar,Al-Bahar Al-Zakhir(Cairo,Al-Azhariya).

5- Al-Bayhaqi:Abu Baker,Ahmed Bin Al-Hussein(458H)(Shaab Al- Eman, achieved by: Dr.Abdul Al-Ali Abdul Hameed Hamid.

6- Ibn Al-Jawzi: Abu Al-Faraj Abdul Rahman(597H), Al-Muntatham fi Tareekh Al-Milook wa Al-Umam.(Baghdad –national house 1990)

7- Hussein, Ahlam Muhssin, Al-Taam wa Adabihe fe kitab bahgat Al-Majalis llimam ibn Abd Al-bir Al-Qutuby(463H) /syntactic study, Arabic scientific heritage journal /second edition 2013.

8-Ibn –Khalikan:Shams Addin(681H),wafityat AlAyan wa Anbaa Al-Zaman, achieved by,Mohey Addin Abdulhameed,Cairo 1984

9- Al-Khateeb Al-Baghdadi: Abu Baker Ahmed Bin Ali(463H), Baghdad history,achieved by Bashar Awad Maaroof(Baghdad – Western Islamic house)

10-Al-Dhahaby: Abdulla Bin Othman Bin Qaymaz(748H), the biography of prminance nobles, fifth print.

11-Al-Zargaly,Khair Addin, Al-Alaam, Beirut

12-Sarkees: yousif Alyan, dictionary of Arabic and inflective prints(Cairo – cultural religious house).

13-Ibn –Saad:Mohammad Bin Saad Bin Munbaa(330H),lyers book(Beirut – issued house)

14- Abu Saied Al-Serafy, the news of Syntactic Basri, achieved by:Taha Mohammad Al-Zainy and Mohammad Abdul Munaam Khafagy.

15-Al-Sayotti, Jalal Addin(911H),Bagiyat Al-Wiath fi Tabaqat Al-ligauieen wa Al-Nuhat, achieved by: Mohammad abu Al-Fadhal Ibraheem, p.1,(Cairo 1964-1965)

16- Ibn-Shahya:Ibn Qathy Al-Asady, linguists layers,achieved by:Mohsin Ghayadh.

17- Al-Safady,Salah Bin Khalil Bin Aybic(743H),Alwafi bilwafiyat

18- Al-Tibary:Abu Jaafar Bin Jarir(310H), the history of passengers and kings,achieved by Mohammad Abu Al-Fadhil Ibraheem(Cairo –AlSaada 1950)

19-Abu Al-Tayab Al-Halaby:Abdul Wahid Bin Ali, syntactic ranks, achieved by: Mohammad Abu Al-Fadhal Ibraheem(Cairo -1954).

20- Forookh /Omar, the history of Arabic literature p:4(Beirut – education house of millions)1981.

21- Al-Qufty: Jamal Addin, Anbah Al-rowat ala anbah Al-nuhat,achieved by: Mohammad Abu Al-Fadhil Ibraheem(Cairo 1950-1973)

22- Kamala: Omar Ridha, writers dictionary(Beirut – Arabic heritage house)

23- the middle dictionary. Arabic group, Arabic group(Cairo 1960), Al-Raad dictionary –Jubran Masood(1965)

24- Ibn –Alnadeem, Abu Al-Faraj Mohammad Bin Abi Yaqob,achieved by: Ridha Tagadud(Tehran-Al-Asady, Al-Tabrizie and Al-Jafaary library.

25-Abu –Naiem: Ahmad Bin Abdullah Al-Asfahany(430H), Hilyat AlAwlyaa wa Tabaqat Al-Asfyaa(Cairo – Al-Saada).

26- Noor Al-Qabas Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Nuhat wa Al-Udabbawa Al-Shuaraa wa Al-Ulamaa, avchieved by Rodleph Zelham. the publish house, France 1964- 1384H)

27- Al-Washaa K Abi Al-Tayb Mohammad Bin Ishaq Bin Yahia(320H) Al-Dharf wa Al-Dhurafaa, print 1, Beirut –books world

28- Yaqoot Al-Hamawy,Ibraheem Bin Abd AlRomy, literarian dictionary, Irshad Al-Adeeb ela marifat AlAdeeb, Magelious (p1,pt1,1923), (p2,pt2,1924) (p3,pt3,1927) (p4,pt4,1928), (p6,pr2,1930) (p7,pt1,1925), Cairo p2.